برينتون تارنت بوصفه قديم متجدد

عبد المنعم علي عيسى

لم تكن نظرة الغرب في أي يوم من الأيام منصفه للشريك الشرقي الذي يقاسمه العيش على هذا الكوكب، ومعاجم «الاستشراق»، المصطلح الذي يذكر في الغرب عادة لتوصيف حال ذلك الشريك، مملوءة بما يدعم هذا القول السابق، فأرسطو فيلسوف اليونان والغرب الأول يقول: «إن لدى الآسيويين عبودية فطرية»، أما ماركس وأنجلز فيقولان: «إن العرب بحاجه لمن يخرجهم من التابوت إلى الحياة»، على حين يعزو المؤرخ الفرنسي تياردو شاردان طبائع الشرقيين السيئة إلى «مناخهم الجغرافي»، لنرى لدى مواطنه ريمون شار إشارة إلى «نزعة الترف الفاجر لدى الغزاة المسلمين في إسبانيا» والتي قال إنها ناجمة عن «وجود نزعة تلذذ بالشر لديهم» وهي «ضرورة فيزيولوجية»، وكذلك ورد في موسوعة لاروس حول الشرق: «ترى سلاطين حمقى ووزراء جهله ورعية أغبياء».

ومن الواضح أن الأسماء التي وردت أعلاه تمثل ذراً فكرية بالنسبة إلى مجتمعاتها، وهي مسؤولة عن تكوين قناعاتها، وبالضرورة فإنها تشكل في سياق عمليه مركبه أرضية تلعب دوراً أساسياً في تكوين الذاكرة الجمعية التي تؤدي بالتأكيد دوراً راهناً ولاحقاً في صناعة القرار السياسي.

لا يمكن بأي شكل من الأشكال اتهام برينتون تارنت، مرتكب جريمة المسجدين في نيوزيلندا ١٥ آذار الماضي، بأنه مريض نفسياً أو معتوه كما جرت العادة في مثل هذه الحالات، فالرجل قطع على هؤلاء الطريق عبر بيان «الاستبدال الكبير» الذي بدا فيه مالكاً لناصيتي الثقافة والتاريخ في آن معاً على الرغم من صغر سنه، حتى ليصح القول إن ذلك البيان يمثل جنين «منطلقات نظرية» لتيار غربي بدا آخذاً بالتبلور منذ حين، على الرغم من أنه لم يكن غائباً في أي مرحلة من المراحل، وإن كان خاملاً في فترات استكانة الشرق أمام نزعة الهجوم الغربي.

فإن يشم شخص بندقيته بتواريخ تغوص بعيداً وهي ذات دلالات مهمة مثل معركة بلاط الشهداء ٧٢٢م، ثم يضع اسم تشارلز كارتال الملك الفرنسي الذي هزم المسلمين فيها، فذاك شخص ينتمي إلى «عرق» ثقافي له جذوره التي تغوص عميقاً في نسيج واضح المعالم.

وأن يغوص ذلك الشخص عينه في التاريخ إلى مدى أبعد من ذلك فيذهب إلى الأساطير، فتلك دلالة على أنه يحمل منهجاً معرفياً متكاملاً، وهو يدرك جيداً متلازمة أسطرة الحقائق والوقائع، وأدلجة الأفكار والحقوق التي تخاض على أساسها المعارك الطويلة لنيل المرامي وتحقيق الأهداف الكبرى، والشاهد هو أن تارنت كان قد وعد رفاقه إذا ما مات بأن يلتقيهم في «فالهالا»، وفي شرح ذلك تقول الأسطورة الاسكندنافية أن من ماتوا في المعارك سوف يعيشون بسعادة كبرى في ضيافة «أودين» أب الآلهة جميعاً، الذي سيجمعهم في «قاعة المقتولين» وهذا هو معنى الفالهالا سابقة الذكر، حتى يحين موعد المعركة الكبرى التي ستكون بين الآلهة جميعاً وبين العمالقة، وفيها سيتم القضاء على هؤلاء جميعهم لينبثق من الخراب الذي ستخلفه تلك المعركة الفاصلة عالم جديد أفضل بكثير من العالم الحالي.

كان ذلك في المنهج المعرفي، وإذا ما استدركنا بالقول إن لكل حزب أو تيار أو تنظيم سياسي مستويات ثلاثة يقوم عليها هي: منهج معرفي، خط سياسي، مفهوم للتنظيم، نرى أن الشطر الأول قد تحقق، فيما يمكن تلمس الشطر الثاني، أي الخط السياسي لدى تارنت، الذي يهدف عادة إلى جذب المريدين بعيداً عن تجفاف الفكر نحو إيقاظ الغرائز ودوائر المنفعة على مختلف أنواعها، وفي ذاك نجده يدعو إلى حقن دماء البيض، ويقول «إن مسألة إبعاد الغزاة الموجودين على أراضينا ليست مسألة رفاهية لشعوب هذه الدول بل هي قضية بقاء ومصير»، وهذا رسم لخط سياسي تحدده رؤى واضحة، وفي الشطر الثالث، أي مفهومه للتنظيم، يسأل تارنت نفسه في شريطه المصور إذا ما كان مؤيداً لترامب، ثم يجيب: نعم، فهو رمز لتحديد الهوية البيضاء وهدفنا مشترك، وبذا فهو يضع رسماً لحدود النسيج المؤسس وطبيعة خلاياه وبأي عصبية يعتد.

هذا إعلان لقيام حزب أو تيار سياسي مكتمل الملامح، شمولي وعابر للحدود، وهو يهدف إلى إيقاد النار داخل نسيج متجذر في غرب ما انفك ينظر إلى كل ما هو غير غربي على أنه أحط ثقافة وأقل تحضراً منه بالضرورة، وسطور التاريخ تؤكد أن هذا الأساس هو الذي قامت عليه كل الإمبراطوريات الغربية السابقة كالفرنسية والبريطانية والإسبانية والبرتغالية.

هذه الثقافة هي التي أتاحت استعباد الشعوب واستباحة دمائها بل وإبادتها أحياناً كما حصل للهنود الحمر في أميركا، ومن المؤسف القول إن كل الخطوات والقرارات التي فرضها سياق التطور في الغرب والتي وضعت فيما بعد في سياق السبق الأخلاقي والقيمي لهذا الأخير، كانت كلها ذات جذور نفعية بالدرجة الأولى أو قادت إليها ضرورات الاقتصاد واحتياجاته، بدءاً من الثورة الفرنسية ومبادئها الأربعة عشر الشهيرة والتي لم تتم عامها العاشر حتى غزا إمبراطورها نابليون مصر ثم تمدد نحو بلاد الشام، ليتراجع عنها تحت ضغط حروبه التي أشعلها في قارته، ووصولاً إلى قرار الرئيس الأميركي إبراهام لينكولن الذي يعرف في التاريخ بمحرر العبيد، وعلى الرغم من أنه فعل، إلا أن ذلك ما كان ممكناً أن يحدث لولا أن توصل الغرب في حينها إلى اختراع الحصان البخاري الذي أتاح، أو فرض بشكل أدق، الاستغناء عن أعداد هائلة من «العبيد» الذين لم تعد هناك من حاجة لسواعدهم، فلماذا لا يعطى الأمر إذا صفة الأخلاق ووشم القيم؟

إذا ما كان الغرب ينظر إلى الإسلام على أنه خطر حقيقي يتهدد كيانه فليواجه هذا الخطر تبعاً للأدوات التي يستخدمها، فإذا ما استخدم، ذلك الخطر، السلاح، فليواجه بالسلاح مثلما حدث مع القاعدة وداعش، وإذا ما استخدم، ذلك الخطر أيضاً، الفكر فليواجه بفكر مضاد، ومن المؤكد أنه إذا خرجت الأمور عن هذه المعادلة السابقة فإن التداعيات ستكون خطراً أكبر على الغرب نفسه قبل أن تكون على أي أحد آخر.

يقول المفكر الاشتراكي الفرنسي جاك أتالي: «إن الطريق إلى درء خطر الحرب العالمية الثالثة الوشيكة هو تمخض اشتراكية ديمقراطية جديدة تأخذ على عاتقها تحقيق التوازن بين آليتي السوق والديمقراطية للحيلولة دون قيام «شمولية بضاعية» أو «شمولية أخلاقية»، وتكون مهمتها تدشين يوتوبيا جديدة على قدر طاقة الإنسان، وقادرة على أن تعطي عالم الإنسان الدنيوي معنى في مواجهة اللاهوت الآخروي الذي تتغذى منه الأصوليات بشتى أشكالها».

تقرير: صعوبة في اندماجهم بألمانيا.. و«أونروا»: ٣١ بالمئة من أسر فلسطينيي سورية في الأردن تعيلهم نساء!

موسكو: أكثر من مليون وربع المليون مهجر ونازح سوري عادوا إلى مناطقهم

الوطن - وكالات

أكدت روسيا، أن أكثر من مليون وربع المليون مهجر ونازح سوري عادوا إلى مناطقهم منذ نهاية أيلول ٢٠١٥، على حين كشفت «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (أونروا)، أن ٣١ بالمئة من أسر فلسطينيي سورية المهجرين في الأردن تعيلهم نساء، في وقت أكدت تقارير صعوبة اندماج المهجرين السوريين في المجتمع الألماني. وقال «مركز المصالحة الروسي في سورية» في نشرته أمس: «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد من الدول الأجنبية إلى سورية ٩٢٨ شخصاً، منهم ٢٠٩ عادوا من لبنان عبر معبري جديدة يابوس وتلكلخ، و٧١٩ عادوا عبر معبر نصيب من الأردن». ولفتت النشرة إلى أن عدد العائدين من الخارج منذ ١٨ تموز عام ٢٠١٨ بلغ ١٧٦٢٠٢ شخصاً، وأكدت «عودة ١٠٨ أشخاص خلال الـ٢٤ ساعة الماضية».

وذكرت، أن عدد العائدين من الخارج والداخل منذ ٣٠ أيلول ٢٠١٥ بلغ (١٢٨٣٨٠٦) شخصاً.

بدورها لفتت وكالة «سانا» للأنباء أمس إلى عودة دفعة جديدة من المهجرين السوريين من مخيمي الأزرق والزعتري في الأردن عبر مركز نصيب جابر الحدودي، مبينة أن الجهات المعنية في درعا أنجزت منذ صباح أمس الترتيبات اللازمة من حافلات ونقطة طبية وسيارة إسعاف لاستقبال المهجرين العائدين إلى الوطن تمهيداً لإيصالهم بيسر وسلامة إلى منازلهم بعد إتمام عناصر المركز إجراءات الدخول البسيطة.

وعبر العائدون عن ارتياحهم بالعودة إلى أرض الوطن بعد أن قام الجيش العربي السوري بإعادة الأمن والاستقرار إلى مناطقهم التي هجروا منها بفعل ممارسات التنظيمات الإرهابية.

وفي الأردن، أعلنت وكالة «أونروا» في تقرير لها حمل عنوان «النداء الطارئ لسنة ٢٠١٨ بشأن أزمة سورية الإقليمية»، أن ٣١ بالمئة من اللاجئين الفلسطينيين من سورية المسجلين في الأردن هم أفراد في أسر تعيلها نساء، مما يزيد من ضعفهم، وذلك وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وأشارت «أونروا» إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين المسجلين لديها في الأردن ارتفع نتيجة وفود أعداد جديدة وبسبب النمو الطبيعي للسكان، من ١٦ ألف و٧٧٩ فرداً في تشرين الأول ٢٠١٧ إلى ١٧ ألف و٧١٩ في نهاية تشرين الأول ٢٠١٨، مشيرة إلى أنها تتوقع زيادة العدد إلى ١٨ ألفاً و٥٠٠ شخص بحلول نهاية سنة ٢٠١٩.

مهجرون سوريون عادوا من مخيمات اللجوء في الأردن عبر مركز نصيب الحدودي (سانا – أرشيف)

ووفق المواقع، يعاني فلسطينيو سورية في الأردن من أوضاع قانونية ومعيشية غاية في السوء.

وفي سياق متصل، نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً، ذكرت فيه أن ألمانيا استقبلت على مدى الثلاث سنوات ونصف الماضية، نحو ١,٢ مليون لاجئ، لكن نحو ٤٠٠ ألف فقط منهم يعملون الآن، بحسب «اتحاد أصحاب الأعمال الفيدرالي» الألماني.

وأكدت الصحيفة، بحسب موقع «عربي ٢١» الداعم للمعارضة، أن «الصعوبات التي تواجه اللاجئين جمة، أما قصص نجاح اللاجئين السوريين والعراقيين، التي تبدو كأنها قصص خيالية (..)، ليست إلا استثناء»، لافتة إلى أنه عندما يتم إسكان اللاجئين في بلد ما فإنهم يمنعون من الانتقال منه لمدة ثلاث سنوات؛ لمنعهم من التكتل في المدن الكبيرة، مثل فرانكفورت وبرلين.

وذكرت الصحيفة، أن مهجراً سورية يدعى يوسف (٢٩ عاماً) أخذ طلب اللجوء بعد عامين ونصف العام، على حين أضاع أحد مراكز التوظيف وثائق عائلة سورية، ما يشير إلى إهمال في التعامل مع المهجرين السوريين.

وبحسب التقرير، فإن هناك اثنين من كل خمسة من القادمين الجدد بعد عام ٢٠١٥، ليست لديهم شهادة ثانوية عامة، وواحد من ثمانية ليس معه تعليم ابتدائي، مبيناً أنه «حتى عندما يحمل اللاجئون شهادات مهنية أو خبرة عملية، فهي في العادة غير معترف بها في ألمانيا، وأن الأمر ينتهي بربع اللاجئين إلى الحصول على عمل غير مضمون.

وتوقع بعض الاقتصاديين أن نحو ٣٠٠ ألف قد ينتهي بهم الأمر للعمل ساعات طويلة مقابل راتب أقل من الحد الأدنى للأجور.

ونقلت الصحيفة عن وزيرة الدمج في ولاية ويستفاليا، سيراب غولر: أنه يمكن الحديث عن «نجاح ضئيل» من ناحية عدد اللاجئين الذين حصلوا على عمل، والذين أتقنوا اللغة الألمانية، إلا أن غرس القيم الألمانية في نفوس القادمين الجدد سيأخذ وقتاً أطول، بحسب رأيها.

دوائر المدينة الخدمية تعمل لنقل رفات الجثامين إلى المقابر النظامية

الإرهاب يدفن الموتى مرتين... آلاف القبور في حدائق حلب وشوارعها

وكالات

أجبرت الحرب الإرهابية التي شنت على سورية منذ العام ٢٠١١ ذوي الموتى في مدينة حلب على دفن أكثر من خمسة آلاف جثمان في حدائق ومتنزهات الأحياء الغربية من المدينة خلال سنوات حصارها من قبل المسلحين.

وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء في تقرير: «تجتهد الدوائر الخدمية في مدينة حلب، بالعمل على نقل رفات وجثامين الموتى المدفونين في حدائق ومتنزهات المدينة خلال سنوات حصارها قبل عامين، إلى المقبرة الإسلامية الحديثة الواقعة في منطقة «النقارين»، وإلى مقابر أخرى تتوضع شرق المدينة». وبينت، أن مساعي مجلس المدينة تأتي بعد عامين على تحرير حلب عام ٢٠١٦ ومع عودة الحياة الطبيعية إلى المدينة بعد معارك شرسة جرت لفك الحصار الذي كان يفرضه الإرهابيون على الجزء الغربي من المدينة.

وقالت الوكالة: «سنوات دفع خلالها المواطنون ضريبة قاسية، ومن أبرز أوجهها، دفن موتاهم في الأراضي والمساحات الفارغة لعدم استطاعتهم الوصول إلى المقابر المرخص بالدفن فيها».

وذكرت، أنه وبحسب الجهات المعنية في حلب، هناك ما بين ٤٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ قبر موزعين في مختلف أنحاء الأحياء الغربية من حلب تحتاج إلى نقل خلال أشهر وضمن فترة زمنية محددة.

وأشارت إلى أن مجلس مدينة حلب، وجه نداءه للمواطنين ممن دفنوا موتاهم في الحدائق لمراجعة دائرة دفن الموتى من أجل العمل على نقل رفات ذويهم إلى المقبرة الإسلامية الحديثة أو المقابر المعتمدة في المدينة.

ونقلت الوكالة عن رئيس دائرة دفن الموتى في حلب، محمد صطوف: أن عملية النقل مستمرة وبحسب برنامج زمني محدد وبتوجيهات حكومية بضرورة عودة الحدائق كما كانت عليه قبل الحرب، حيث ستقوم القطاعات الخدمية بإعادة تنسيقها من جديد بعد عملية نقل القبور.

وأشار صطوف، إلى أن الأوراق المطلوبة من الأهالي لعملية النقل هي بيان الوفاة وإحالة بفتح القبر من المحامي العام الأول، بالنسبة للمتوفى المدني، أما المتوفى العسكري فيلزم من ذويه وثيقة «استشهاده» وإحالة من المحامي العام الأول نفسه.

ولفتت الوكالة إلى أن مجلس مدينة حلب رصد ميزانية لنقل رفات الموتى من ميزانية «إعادة الإعمار» بالتشارك والتنسيق مع جهات حكومية أخرى مثل وزارة الأوقاف، ووزارة الصحة ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري، في وقت يعاني فيه مجلس المدينة من صعوبة في عمليات النقل لكونها تتطلب جهودا محلية ودولية تشترك فيها منظمات إنسانية لديها الخبرة في هذا المجال لنقص المعدات اللازمة وعدد العاملين الكافي.

وأشارت إلى أن ملف المجهولين في المقابر العشوائية المنتشرة في الحدائق العامة وفي منصفات الشوارع هي أبرز المشكلات التي ستواجه عملية النقل، وبينت أن الأمر بحاجة إلى أمور تقنية وإجراءات مخبرية منها اختبار الحمض النووي لتحديد الهوية وهذا الأمر مكلف للغاية.

وأوضحت، أن عمليات الدفن تجري عبر مكتب الدفن بحلب التابع لمجلس المدينة حصراً وكل من يخالف هذه الإجراءات تطبق عليه مخالفة وغرامة نقدية، وأنه بعد استقرار الأوضاع الأمنية عاد الحلبيون لدفن موتاهم في (١٥) مقبرة معتمدة من قبل المكتب وأبرزها المقبرة الإسلامية.

وبحسب «سبوتنيك»، فقد خصصت لجنة «إعادة الإعمار» مبلغا لنقل هذه المقابر تقدر بقيمة ٥٠ مليون ليرة سورية كدفعة أولى من مخصصات اللجنة، وقد جرى نقل ما يقارب ١٥٠٠ قبر حيث قسمت المدينة إلى قطاعات وسيتم النقل حسبها.

«الإندبندنت»: «النصرة» كداعش تسعى لإقامة «دولة إسلامية»

الوطن – وكالات

اعتبرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية، أن أهداف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هي أهداف تنظيم داعش الإرهابي نفسها وهو يسعى لإقامة ما يسمى «دولة إسلامية» داخل سورية.

وقالت الصحيفة: إن «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الحالية لـ«النصرة») تشبه داعش إلا أنها تعمل بطريقة أكثر ذكاءً لإنشاء «دولة إسلامية» خاصة بها، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ويسيطر تنظيم «النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على معظم محافظة إدلب في شمال غرب البلاد وكذلك على أرياف قريبة منها في المحافظات الملاصقة لها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الطريقة التي عمل بها تنظيم «النصرة»، كانت «طويلة ومدروسة»، على عكس التوسع السريع الذي قام به داعش وجذب اهتماماً واسعاً ضده، كما أن تنظيم «النصرة» عمل مع مجموعات مختلفة من ميليشيات مسلحة، واعتمد طريقة انتهازية سمحت له بالتوسع التدريجي وسحق منافسيه.

ونقلت الصحيفة عن الباحث نيكولاس هيرسمن من «مركز أبحاث الأمن الأميركي الجديد»: أن «هيئة تحرير الشام» تشترك في الهدف نفسه مع داعش» لكنها اعتمدت على السماح للميليشيات الأخرى بالوجود، «إلا أنها كما مؤسسات المافيا القوية، تحتفظ بالقدرة على استخدام القوة الساحقة ضد أي كيان يظهر ويعارض وجودها».

وأضاف: «وضعت النصرة نفسها في موضع المسيطر على النقاط الحدودية (لمناطق سيطرة الإرهابيين) الرئيسية في إدلب، وسيطرت على الطرق المؤدية من المدينة وإليها، والتي تعتبر بمثابة شرايين رئيسية للمنطقة، ومن خلال هذه الطريقة، تحولت «النصرة» إلى القوة المسيطرة في إدلب وذات السيادة الفعلية هناك».

وذكرت الصحيفة بوصف المبعوث الأميركي السابق إلى سورية بريت ماكغورك، بأن الأراضي التي تسيطر عليها «النصرة» في ٢٠١٧، هي «أكبر ملاذ آمن للقاعدة منذ (أحداث) ١١ أيلول» عام ٢٠٠١.

من جانبه أشار الباحث تشارلز ليستر، من «معهد الشرق الأوسط» في واشنطن إلى الطريقة التي تتعامل فيها «النصرة» مع التهديدات الخارجية المتزايدة، وقال: «بدلاً من التراجع والسعي لإرضاء الناس، تقوم إستراتيجية «النصرة» على الرد بشكل عدواني. للأسف، وقع المدنيون ضحية هذه المقامرة، حيث تقوم «النصرة» باتخاذ إجراءات صارمة لإظهار سلطتها مرة أخرى».

طهران: سابق لأوانه عقد اجتماع بين الحكومة السورية و«حماس»

الوطن - وكالات

أكد مصدر مسؤول إيراني، أن بلاده تدخل على خط الوساطة بين دمشق وحركة «حماس» الفلسطينية منذ مطلع عام ٢٠١٧ لإعادة العلاقات بينهما، لكنه اعتبر أنه من السابق لأوانه عقد اجتماع بين الحكومة السورية والحركة.

ونقل موقع «المونيتور» الأميركي، عن المصدر من دون أن يذكر اسمه أن إيران تتوسط بين دمشق و«حماس» منذ مطلع عام ٢٠١٧.

وأشار المصدر إلى أن العديد من الاجتماعات جمعت قادة إيران و«حماس» لتحقيق هذا الهدف.

ومنذ اندلاع الأزمة في سورية وقفت «حماس» إلى جانب الإرهابيين وانخرط عناصرها في تنظيمات إرهابية لاسيما في جنوب دمشق والغوطة الشرقية ونقلوا تجربة الأنفاق إلى سورية، بعد سنوات طويلة استقرت فيها قيادات الحركة بدمشق حتى عند توليها السلطة في قطاع غزة عام ٢٠٠٧.

وساءت العلاقة بين دمشق و«حماس» على خلفية موقف الحركة من الأحداث في سورية، حيث خرج قادة «حماس» من دمشق في العام ٢٠١٢ واستقروا في تركيا وقطر الداعمتين أيضاً للتنظيمات الإرهابية في سورية.

وقال المسؤول الإيراني: إن الحكومة السورية تواصل إدراك خروج قادة «حماس» من دمشق في عام ٢٠١٢، واستقرارهم في قطر وتركيا، وتصريحات بعض قادة «حماس» المؤيدة للإرهابيين، كانت بمثابة طعنة في الظهر.

وبحسب المسؤول الإيراني، «فإن الوساطة الإيرانية ووساطة حزب الله اللبناني خففت من موقف دمشق تجاه حماس».

لكنه أضاف: «من السابق لأوانه عقد اجتماع بين الجانبين»، وتوقع أن يساعد إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب الاعتراف بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان السوري المحتل، واستمرار الاعتداءات الجوية «الإسرائيلية» على الأراضي السورية وقيادة «حماس» الجديدة على استعادة علاقاتهما.

ويوم الأحد الماضي أشاد نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» صالح العاروري بثبات موقف سورية من قضية فلسطين، وأكد أن لسورية ثقل وحجم وتاريخ وموقع من القضية، لا يمكن تجاوزه، معرباً عن أمله بأن «تعود العلاقة مع سورية قريباً».

أردوغان وميليشياته يحولون الاختطاف إلى تجارة في عفرين

الوطن

حول الاحتلال التركي وميليشياته عمليات الاختطاف والاعتقال بتهم مختلفة في منطقة عفرين بريف حلب الشمالي إلى تجارة رائجة لكسب المال، والتضييق على السكان المتبقين في خرق واضح وعلني لحقوق الإنسان.

وتواجه قوات النظام التركي التي تحتل منطقة عفرين، استياء شعبياً من عمليات الاعتقال والاختطاف التي نفذتها بحق مواطنين من سكان المنطقة بتهم الانتماء للتنظيمات الكردية والتواصل معهم والانتماء لخلايا تعمل لصالحهم، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وذكر «المرصد»، أن قوات الاحتلال التركي اعتقلت مدير أحد معاهد تعليم الموسيقا في منطقة جنديرس، في ريف عفرين الجنوبي الغربي، بذريعة انتمائه للقوات الكردية، بعد اعتقال والده في وقت سابق، بينما عمدت الميليشيات المسلحة الموالية لنظام أردوغان إلى طرد عائلة من مدينة عفرين بذريعة عدم امتلاك ثبوتيات امتلاك العقار.

ولفت إلى أنه جرت عملية اعتقال رجل ومواطنة من قرية بريف معبطلي من قبل الميليشيات المسلحة الموجودة في المنطقة، بينما فرضت ميليشيا مسلحة أخرى على مواطنين من قرية قرمتل مبالغ مالية وصلت لنحو ٥٠٠ دولار أميركي، دون معلومات عن أسباب «الأتاوة» التي تفرضها المجموعات المسلحة على المواطنين في عفرين بين الحين والآخر.

وأشار إلى أنه ومع استمرار عمليات الاعتقال يرتفع لنحو ٢٦٨٠ تعداد المواطنين الذي جرى اعتقالهم في منطقة عفرين منذ احتلالها في آذار ٢٠١٨، من ضمنهم نحو ١٠٨٥ لا يزالون قيد الاعتقال، بينما أفرج عن البقية بعد دفع معظمهم لفدية مالية، يفرضها مرتزقة أردوغان عليهم، وتصل في بعض الأحيان لأكثر من ١٠ ملايين ليرة سورية.

بعض مرتزقة الاحتلال التركي في منطقة عفرين (عن الإنترنت – أرشيف)

وبحسب «المرصد»، تعمد الميليشيات المسلحة إلى إرسال مقاطع صوتية أو أشرطة مصورة إلى ذوي المختطفين تتضمن فرض مبالغ مالية دون أي مساومة، مع التهديد بتصفية ذويهم في حال لم يجر دفع المبلغ المذكور.

وبين أن المسلحين الذين أطلق النظام التركي يدهم في عفرين، تعمدوا تنفيذ الاعتقالات بحق الجنسين، من رجال ونساء، بعد أن حولوا عملية الاختطاف والاعتقال بتهم مختلفة إلى وسيلة لتحصيل «الفدية»، حيث بات الاختطاف تجارة رائجة تعتمدها معظم الميليشيات المسلحة التابعة لأردوغان في محاولة لتحصيل أكبر مبلغ ممكن من المال، والتضييق على السكان المتبقين في المنطقة.

وتعمد الميليشيات المسلحة إلى نقل المختطفين لمعتقلات ومراكز احتجاز مكونة من منازل مدنيين جرى الاستيلاء عليها وتحويلها لمقرات لمسلحي ميليشيات أردوغان، والتي تتقاسم النفوذ والممتلكات في عفرين، وتعمد بين الحين والآخر إلى القيام بعمليات سلب ونهب ومصادرة أموال وممتلكات، وفق «المرصد».

وفي مؤشر على إمكانية حدوث انفجار أهالي ضد الاحتلال وميليشياته، منع أهال من قرية مريمين في منطقة عفرين، جيش الاحتلال التركي من تجريف أراضيهم قرب إحدى قواعده العسكرية اللا شرعية التي أقامها في المنطقة، بحسب مواقع الكترونية معارضة، قالت: إن نحو ٥٠ امرأة و٢٥ رجلاً تجمعوا في محيط إحدى «القواعد العسكرية» التابعة للاحتلال قرب القرية أثناء تجريف آليات تركية للأرضي بمحيطها، واستطاعوا منعها من متابعة عملها.

ويتعرض النظام التركي وميليشياته لانتقادات بسبب ممارساتهما العدوانية الاحتلالية في المنطقة، إذ قالت منظمة العفو الدولية، في وقت سابق: إنه على تركيا وضع حد لـ«الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان» المرتكبة في عفرين.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠